شهر رمضان الصبر , والصبر ثوابه الجنة ، قال تعالى : واستعينوا بالصبر والصلاة راجعون إليه وأنهم ربهم ملاقوا أنهم يظنون الذين الخاشعين على إلا لكبيرة وإنها البقرة

يَنِرِابَّالصَعَمَهَّاللَنَإِقَلاَّالصَوَرِبَّالصِبْاَ◆◆يِنعَتَاسْاَ◆◆نَآمَ◆يَنِذَّالَا◆◆يَّاَ◆يَ تعالى وقال : 153 البقرة

أن في متناسبا الآية في القول هذا على والصلاة الصوم فجاء الصبر شهر لرمضان قيل ومنه هوالصوم الآية هذه في الصبر :مجاهد قال الصيام يكسر الشهوة ويزهد في الدنيا ، والصلاة تورث الخشوع وتنفي الكبر وترغب في الآخرة .

صم :قال أنه وسلم عليه الله صلى النبي عن صح وقد شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر.

كان عما نفسه◆◆◆كَفي ، المعاصي عن كذلك ويصبر ، الطاعة على فيه يصبر الصائم فإن ◆الصبر شهر ورمضان يستمتع به من المباحات طاعة لله جل وعلا وتحقيقاً للتقوى ، ويحبس نفسه عن المعاصي ويـ◆زمها بكثير من القربات من قيام وصدقة وصلة للأرحام وإطعام للطعام ، ويصبر فيه على ألم الجوع والعطش .

،غزوتين رمضان شهر في وسلم عليه الله صلى النبي غزا وقد ،الصبر من والجهاد :الجهاد شهر كذلك وهو من أعظم غزواته جميعاً هما: غزوة بدر وغزوة الفتح

وعلى ،الله إلى الدعوة أعباء على عظيما صبرهم وكان ،الصبر شهر رمضان أن يعرفون الصحابة كان ولقد أعباء الجهاد، وعلى طاعة الله، وعن معصية الله، وعلى أقدار الله، فكان صَلَّى اللهُ◆عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه يبلغون من الصبر غايته في شهر رمضان الذي هو شهر الصبر.

وقيامه رمضان صوم من الدرس هذا استفدنا فهل

:حساب بغير الصابرين جزاء

نهاية لها وجعل الأعمال جزاء تعالى الله وصف لقد

وحدا فقال : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ◆عَشْرُ◆أَمْثَالِهَا وجعل جزاء الصدقة في سبيل الله فوق هذا فقال : مَثَ◆لاَلَّذِينَ يُ◆◆فِقُ◆◆نَ أَمْوَالَهُ◆◆ْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم. البقرة : 261 . فقال حساب بغير الصابرين أجر وجعل يُ◆◆فَّى الصَّابِرُ◆◆نَ أَجْرَهُ◆◆ْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وقال : الزمر: 10 وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُ◆◆◆◆ر الشورى: 43 .

قوله في بالصابرين المراد أن قيل وقد أجزي وأنا لي الصيام :وسلم عليه الله صلى النبي عن السنة صحيح في تعالى لقوله ،الصائمون أي به. فلم يذكر ثوابا مقدرا كما لم يذكره في الصبر والله اعلم.

الجنة الصابرين جزاء

علي تسلم ملائكته أن سبحانه أخبرالله الصابرين في الجنة بصبرهم كما قال تعالى :والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار

أولئك ، وحريرا جنة صبروا بما وجزاهم تعالى وقال يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما

قال الأشعري موسى أبي عن حبان ابن وصحيح احمد الامام ومسند الترمذي سنن في وورد :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع فيقول: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد

حديث من البخاري صحيح وفي

أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة، يريد عينيه

وعند

الترمذي في الحديث: اذا أخذت كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة

أبي عن أيضا الترمذي وفي

هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة.

الله يرضى لا :وسلم عليه الله صلى الله رسول قال :قال عمر بن الله عبد حديث من داود أبي سنن وفي

لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من أهل الأرض واحتسبه بثواب دون الجنة

قال :قال هريرة أبي حديث من البخاري صحيح وفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل: ما لعبدي المؤمن جزاء اذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة.

المرأة هذا :قال بلى :قلت الجنة؟ أهل من امرأة أريك ألا :عباس ابن لي قال :قال رباح أبي بن عطاء عن أيضا صحيحه وفي

السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إني أصرع واني أنكشف فادع الله لي، قال: ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله تعالى أن يعافيك فقالت: أصبر، فقالت: اني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف، فدعا لها

تلك زفر أم رأى أنه " عطاء عن رواية في البخاري وعند

امرأة طويلة سوداء على سترالكعبة " .

فقال ،ملكين اليه الله بعث العبد مرض اذا] :قال وسلم عليه الله صلى الله رسول أن يسار بن عطاء حديث من الموطأ وفي
انظروا ماذا يقول لعواده؟ فان هو إذ جاءاه حمد الله وأثنى عليه رفعا ذلك إلى الله وهو أعلم، فيقول: إن لعبدي على أن توفيته أن أدخله
الجنة وان أنا شفيته أن أبدله لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وأن أكفر عنه سيئاته]
القرءان في الصبر
الصابرين عدة في القيم ابن قال: الله رحمه أحمد الإمام قال: موضعا تسعين في القرآن في الصبر سبحانه الله ذكر
فيها سيق التي الأنواع نذكر ونحن
الصبر وهي عدة أنواع: كقوله به الأمر: أحدها: بالله إلا صبرك وما واصبر ربك لحكم واصبر
اصبروا آمنوا الذين يأيها وصابروا واتقوا الله لعلكم تفلحون
عما النهي: الثاني: يضاده كقوله: ولا تستعجل لهم وقوله: ولا تهنوا ولا تحزنوا وقوله:
به المأمور الصبر يضاد فإنه عنه نهى ما فكل وبالجملة الحوت كصاحب تكن ولا
ورابطوا وصابروا اصبروا آمنوا الذين أيها يا: تعالى كقوله به الفلاح تعليق: الثالث:
واتقوا الله لعلكم تفلحون
الأمور هذه بمجموع الفلاح فعلق
الرابع: كقوله، غيره على الصابر أجر مضاعفة عن الاخبار: حساب بغير أجرهم الصابرون يوفى إنما
بن سليمان قال: كل عمل يعرف ثوابه إلا الصبر، قال الله تعالى: إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب قال: كالماء المنهمر
القاسم:
الخامس: تعالى الله قال وباليقين به الدين في الامامة تعليق:
الدين في الامامة تنال واليقين فبالصبر يوقنون بآياتنا وكانوا ،صبروا لما بأمرنا يهدون أئمة منهم وجعلنا
السادس: تعالى قال لهم سبحانه الله بمعية ظفرهم: معيته الله من نالوا لأنهم الدارين بعز الصابرون فاز] :الدقاق علي أبو قال [الصابرين مع الله إن
السابع: لهم ورحمته ،عليهم منه الصلاة :وهي لغيرهم يجمعها لم أمور ثلاثة للصابرين جمع أنه
وهدايته إياهم.
ربهم من صلوات عليهم أولئك راجعون إليه وإنا لله انا قالوا مصيبة أصابتهم اذا الذين الصابرين وبشر: تعالى قال:
ورحمة وأولئك هم المهتدون
خصلة كل خصال ثلاث الصبر على الله وعدني وقد أصبر لا مالي :فقال نالته مصيبة على عزى وقد السلف بعض وقال
منها خير من الدنيا وما عليها
عونا الصبر جعل سبحانه أنه
الثامن:
وعدة، وأمر بالاستعانة به فقال: واستعينوا بالصبر والصلاة البقرة: فمن لا صبر له لا عون
له.
تعالى فقال والتقوى بالصبر النصر علق سبحانه أنه:
التاسع:
صلى النبي قال ولهذا مسومين الملائكة من آلاف بخمسة ربكم يمددكم هذا فورهم من ويأتوكم وتتقوا تصبروا ان بلى
الله عليه وسلم: واعلم أن النصر مع الصبر
العاشر: تعالى قال منهما أعظم جنة ذلك من العبد استجن فما ومكره العدو كيد من عظيمة جنة والتقوى الصبر جعل سبحانه أنه
شيئا كيدهم يضركم لا وتتقوا تصبروا وان
عشر الحادي:
يدخلون والملائكة قال كما بصبرهم الجنة في عليهم تسلم ملائكته أن أخبر سبحانه أنه:
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار
عشر الثاني:
فقال لهم خير صبرهم أن التأكيد غاية مؤكداً قسما أقسم ثم به عوقبوا ما على يعاقبوا أن لهم أباح سبحانه أنه
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فتأمل هذا التأكيد بالقسم المدلول عليه بالواو ثم باللام بعده ثم باللام
التي في الجواب.
والأجر المغفرة رتب سبحانه أنه
عشر الثالث:
الكبير على الصبر والعمل الصالح فقال: الا الذين صبروا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة وأجر كبير
هود: 11
على الصبر جعل سبحانه أنه
عشر الرابع:

Powered by SaphpLesson 4.0

المصائب من عزم الأمور أي مما يعزم من الأمور التي إنما يعزم على أجلها وأشرفها فقال: [ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الأمور] [43] الشورى: وقال لقمان لإبنه: [وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك، إن ذلك من عزم الأمور. [
وعد سبحانه أنه عشر الخامس:
المؤمنين بالنصر والظفر وهي كلمته التي سبقت لهم وهي الكلمة الحسنى وأخبر أنه انما أنالهم ذلك بالصبر فقال تعالى: [وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا] [الأعراف: 137]
عشر السادس:
لما وهنوا فما كثير ربيون معه قاتل نبي من وكأين: [فقال لأهله وجعلها بالصبر محبته علق سبحانه أنه أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا، والله يحب الصابرين] [آل عمران: 146]
عشر السابع:
في كتابه من موضعين في الصابرون إلا يلقاها لا أنه الخير خصال عن أخبر سبحانه أنه
سورة القصص في قصة قارون وأن الذين أوتوا العلم قالوا للذين تمنوا مثل ما أوتي: [ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً، ولا يلقاها إلا الصابرون] [القصص: 8] وفي سورة حم السجدة حيث أمر العبد أن يدفع بالتي هي أحسن، فإذا فعل ذلك صار الذي بينه وبينه عداوة كأنه حبيب قريب ثم قال: [وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم] [فصلت: 35]
ينتفع انما أنه أخبر سبحانه أنه
عشر الثامن:
بآياته ويتعظ بها الصبار الشكور فقال تعالى: [ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله، ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور] [سبأ: 19] وقال تعالى: [ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام ان يشأ يسكن الريح فيظلن رواكد على ظهره، ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور] [الشورى: 32، 33] فهذه تدل على أن آيات الرب انما ينتفع بها أهل الصبر والشكر.
عشر التاسع:
أنه أثنى على عبده أيوب بأحسن الثناء على صبره فقال: [انا وجدناه صابراً، نعم العبد، انه أواب] [ص: 44] فأطلق عليه: نعم العبد بكونه وجده صابراً، وهذا يدل على أن من لم يصبر اذا ابتلى فإنه بئس العبد .
العشرون:
الحق أهل من يكن ولم يؤمن لم من كل على عاماً حكما بالخسران حكم سبحانه أنه
والصبر، وهذا يدل على أنه لا رابح سواهم فقال تعالى: [والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر] ولهذا قال الشافعي: لو فكر الناس كلهم في هذه الآية لوسعتهم وذلك أن العبد كماله في تكميل قوتيه: قوة العلم وقوة العمل، وهما الايمان والعمل الصالح، وكما هو محتاج إلى تكميل نفسه فهو محتاج إلى تكميل غيره وهو التواصي بالحق والتواصي بالصبر وأخية ذلك وقاعدته وساقه الذي يقوم عليه انما هو الصبر.
والعشرون الحادي:
تعالى فقال غيرهما بهما ووصوا الخصلتان هاتان بهم قامت الذين والمرحمة الصبر أهل بأنهم الميمنة أهل خص سبحانه أنه
هذان به قام فيمن الميمنة لأصحاب حصر وهذا [الميمنة أصحاب أولئك بالمرحمة وتواصوا بالصبر وتواصوا آمنوا الذين من كان ثم]
الوصفان والناس بالنسبة إليهما أربعة أقسام: هؤلاء خير الأقسام، وشرهم من لا صبر له ولا رحمة فيه ويليه من له صبر ولا رحمة عنده، ويليه القسم الرابع وهو من له رحمة ورقة ولكن لا صبر له.
والعشرون الثاني:
أنه
سبحانه قرن الصبر بأركان الاسلام ومقامات الايمان كلها فقرنه بالصلاة كقوله: [واستعينوا بالصبر والصلاة] [البقرة: 45] [كقوله عموما الصالحة بالأعمال وقرنه: [الصالحات وعملوا صبروا الذين الا] [ويصبر يتق من انه] [يوسف: 9] [كقوله التقوى قرين وجعله: [هود: 11]
وجعله قرين الشكر كقوله: [ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور] [ابراهيم: 5، لقمان: 3، سبأ: 19، الشورى: 33] [البلد: 17] [كقوله المرحمة وقرين الحق قرين وجعله: [السجدة: 24] [بالمرحمة وتواصوا بالصبر وتواصوا] [الأحزاب: 35] وجعله سبب وجعله
قرين الصدق كقوله: [والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات] [يوقنون بآياتنا وكانوا ،صبروا لما